

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
ECOLE NORMALE SUPERIEURE



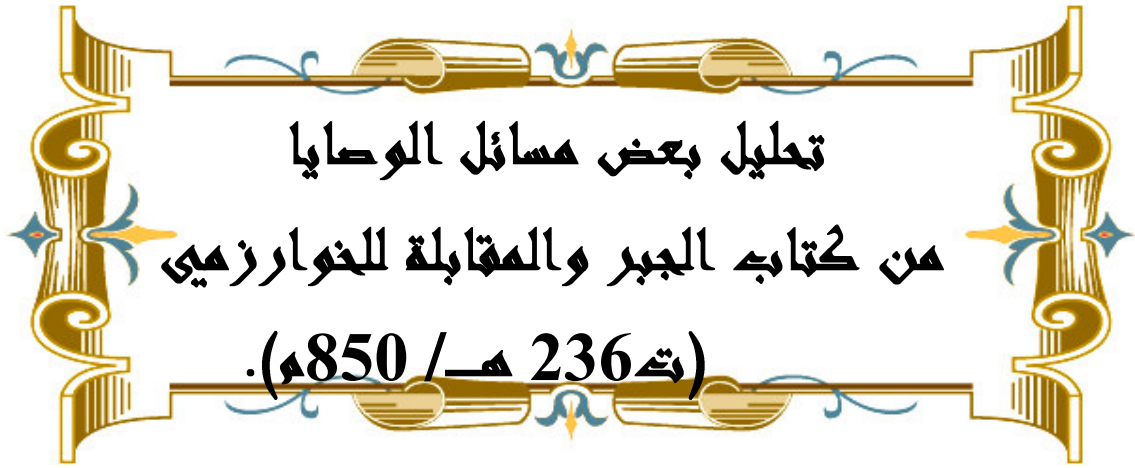
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة العليا للأستاذة  
القبة القديمة (الجزائر)

Vieux Kouba (Alger)

Département de Mathématiques

قسم الرياضيات

مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط بعنوان:



تحت إشراف الأستاذة:

سحنون زهيرة

من إعداد طالبة:

زراولة فاطمة

لجنة المناقشة :

✽ الأستاذ : قرقور يوسف (رئيساً)

✽ الأستاذة : آيت محيوت لطيفة (ممتحنة)

✽ الأستاذة: سحنون زهيرة (مشرفة)

السنة الدراسية : 2010 - 2011 م

الفصل الأول : دراسة تاريخية فقهية .

- 1 مدخل إلى علم الفرائض ..... ص 01
- 1-1- تعاريف ..... ص 01
- 1-2- الوارثون من الرجال و الوارثات من النساء و أقسامهم ..... ص 03
- 1-3- الحجب ..... ص 04
- 1-4- المستحقون لكل فرض و شروط الإستحقاق ..... ص 05
- 1-5- الوارثون بالتعصيب و شروط الإستحقاق ..... ص 09
- 1-6- الميراث بالفرض و التعصيب معا ..... ص 12
- 2 نشأة علم الفرائض و ظهور أولى تقنياته ..... ص 14
- 1-2- مسألة أول ميراث قسم في الإسلام ..... ص 14
- 2-2- ذكر إختلاف حلول الصحابة لبعض المسائل ..... ص 16
- 2-3- إنتقال علم الفرائض من الصحابة إلى تلاميذهم و حل بعض المسائل ..... ص 17
- 2-4- بعض قدامى المؤلفين في علم الفرائض ..... ص 19
- 3 لمحة عن الخوارزمي و كتابة الجبر و المقابلة ..... ص 20
- 1-3- ترجمة الخوارزمي و مكانته ..... ص 20
- 2-3- تقديم كتاب المختصر في الجبر و المقابلة ..... ص 23
- الفصل الثاني : دراسة تطبيقية .
- 1 حساب الفرائض ..... ص 26
- 1 1- مفهوم أصل المسألة ..... ص 26
- 1 2- مفهوم عول المسائل الفرضية ..... ص 27
- 1 3- مفهوم إنكسار السهام في المسائل الفرضية ..... ص 30
- 1 4- النسبة الكائنة بين عددين طبيعيين ..... ص 31
- 1 5- خوارزميات تصحيح إنكسار المسائل الفرضية ..... ص 32
- 2 الوصايا بالنصيب ..... ص 34
- 1 2- مسألة فيها وصية بمثل نصيب أحد الأبناء إلا مثل نصيب المرأة ..... ص 39
- 2 2- حل مسألة فيها وصية بمثل نصيب أحد بنيه إلا مثل نصيب بنت لو كانت ..... ص 41
- 3 الوصايا بالجزء ..... ص 44
- 3 1- حل مسألة فيها وصية بتسع المال ..... ص 44
- 3 2- حل مسألة فيها وصية بثمن المال وسبعة ..... ص 47
- 4 الوصايا بالتكملة ..... ص 49
- 4 1- تكملة خمس المال بنصيب بنت و لآخر بتكملة ربع المال بنصيب أم ..... ص 49
- 4 2- تكملة الخمس و السدس بنصيب الإبن إلا ربع مايبقى من الثلث بعد التكملة ..... ص 51

خاتمة  
قائمة المصادر و المراجع  
فهرس

## مقدمة

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله لا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

## أما بعد

فالحمد لله الذي أنار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين هداية للعالمين وحجة للسالكين

قال تعالى « يَهْدِي بِهُ اللَّهُ مَنْ آتَبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » الآية 16 المائدة

فالقرآن الكريم بحر زاخر بأنواع العلوم و المعارف، وعلى كل مكلف معرفة معانيه و أحكامه، هذه الأحكام التي شملت جميع جوانب حياتنا و اختلفت، فمنها ما تعلق بالعبادات، ومنها ما تعلق بالمعاملات: كالبيع و الشراء و الميراث و الوصايا، وهذه الأخيرة هي محل دراستنا، ولا نجد في الشريعة الإسلامية موضوعا تعرض القرآن لبياناه بالتفصيل مثلما تعرض لأحكام المواريث و الوصايا، لئلا يترك مجالاً للخصومات بين الناس، ونظرا لما رأيناه من أهمية وفضل لهذا العلم، قمنا بدراسة بسيطة حوله، وهذا بإنجاز مذكرة تحت عنوان: مبادئ في علم الفرائض و تحليل بعض مسائل الوصايا من كتاب الجبر و المقابلة للخوارزمي.

معتمدين أساسا على أطروحة ماجستير- مقتدر زروقي - الأدوات الرياضية المستعملة في علم الفرائض من خلال مؤلف أبي عثمان العقباني التلمساني (ت 811 / 1408) وقد استفدنا من منهجيته في تحليل المسائل وكذا المعلومات التاريخية، فدراستنا تدرج في إطار البحوث حول تاريخ الرياضيات العربية خلال القرن الثالث هجري (الثامن ميلادي)، هذه الفترة التي كان للعرب فيها اهتمام بارز إلى حد ما في العلوم الرياضية خاصة وكافة العلوم عامة، فهم أهل قدم وأصالة، ومع أنهم أقاموا حضارات سابقة كمملكة سبأ (منذ حوالي 2300 ق.م) واحتكاكهم بأهل الشام و بابل عن طريق الرحلات التجارية، إلا أنه لم تصلنا معلومات عن وجود نشاط عربي في علم الحساب في فترة ما قبل الإسلام إلى غاية العصر العباسي الذي تميز بالترجمة.

وإن الأعمال الحسابية التي يتطلبها علم الفرائض و الوصايا تجعلنا لا نستبعد وجود ممارسة عربية للحساب على نحو ما، فقد ورد ذكر الكسور في القرآن الكريم، ومع قلة البحوث في علم الفرائض حيث يتداخل الفقه و الحساب، فإننا مضطرين إلى إبراز بعض الجوانب الفقهية و الحسابية بالقدر الذي يسمح

بفهم التعبيرات والخوارزميات الحسابية اللازمة لحل المسائل المتعلقة بالوصايا.

فما هي أهم مبادئ هذا العلم؟ وكيف كان حل الخوارزمي لبعض مسائل الوصايا؟

للإجابة على هذه الأسئلة، قسمنا مذكرتنا إلى فصلين:

الأول: كان عبارة عن دراسة تاريخية فقهية وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث: الأول: كان عبارة عن مدخل لعلم الفرائض والوصايا، قدّمنا فيه تعاريف لغوية واصطلاحية، وذكر الأحكام المتعلقة بأنواع الورثة والتي لاغنا لنا عنها لفهم خوارزميات الخوارزمي، أمّا الثاني فكان لنشأة علم الفرائض وظهور أولى تقنياته وقدّمنا فيه نبذة مختصرة عن تدوين علم الفرائض وبعض المسائل التي حلت في عهد الصحابة وفي عهد تلامذتهم. أمّا الثالث فكان للخوارزمي وهذا بتقديم تعريف له وذكر أهم مؤلفاته وعرض مختصر لكتابه.

الثاني: كان للدراسة التطبيقية بحل بعض المسائل من كتاب الوصايا.

والوصية صيغة لفظية ينشئها الموصي حسب غرضه، وهي متعددة الألفاظ والصيغ، فكل وصية معنى محدد، وعلى هذا الأساس قسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

الأول: كان لحساب الفرائض، الثاني: حل مسائل من باب الوصايا بالنصيب، الثالث: حل مسائل من باب الوصايا بالجزء، الرابع: الوصايا بالنصب والجزء الخامس: الوصايا بالتكلمة.